نشاطات اوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي ومعوقات ممارستها

الاستاذ المساعد الدكتور
بتول غالب الناهي
كلية التربية – جامعة البصرة

المـــدرس
هالة غالب الناهي
كلية الاداب – جامعة البصرة

اهمية الدراسة والحاجة اليها :

تهتم المجتمعات المتحضرة بموضوع الفراغ وكيفية ممارسة نشاطاته ومجالاتـــه المتعددة، حيث أنه ينمي ويطور الشخصية الإنسانية، وتفرض هذه المجتمعات على الأفراد احترام الوقت والاستفادة منه من أجل تجديد الطاقة والإمكانـــات الإنتاجيـــة فـــي زيـــادة الخبرات وتجارب الحياة (الحسن، ١٩٨٦، ص) .

إن ازدياد أهمية الوقت عند الشباب بصورة عامة دليل عافية المجتمـــع ثقافيـــاً وحضارياً، كما ان الاستخدام الأمثل لوقت الفراغ يعتبر هدفاً اجتماعيا لا ينبغي التقليل من شأنه، فالمـــستقبل لا يـــضيء ألا لمـــن يـــستطيع الانتفـــاع بأوقـــات فراغـــه المتـــسعة (Brigtbill1962) .

وفي ذلك يشير اندرسون (Andersa, 1961) الى ((إن التقـــدم يعنـــي زيـــادة الإنتاج وزيادة الشعور بقيمة الوقت))، لذا أصبح معيار الكفاءة كما يشير جراي (Gray, 1973) هو القدرة على ملئ الفراغ بذكاء بعده أحسن إنتاج للمدنية .

إن المفهوم الحديث للفراغ هو المفهوم الذي يتجه نحو دراســـة وقـــت الإنـــسان دراسة شمولية ((فتقسيم الوقت حسب المفهوم الحديث لا يعتمد على طبيعة الفترات الزمنية التي يقضيها الإنسان في العمل أو الراحة والاستجمام بل يعتمد على طبيعـــة النـــشاطات والفعاليات المتنوعة التي يمارسها في حياته اليوميـــة)) (الحـــسن، ١٩٩٥، ص١١٤*)،

وتكمن أهمية أوقات الفراغ في أهمية استثمارها وتحويلها إلى أوقات ترويح يستثمرها المرء في تطوير قدراته وإمكانياته بما يخدم حاجاته ومصالحه وحاجات ومصالح مجتمعه في آن واحد. فالمعنى العميق لأوقات الفراغ هو الانتقال من سلوكات منظمة اجتماعياً وأخلاقيا إلى العمل الموجه توجيها حراً صوب أهداف أو قيم تقتضي من الفرد قدراً متزايدا من الاهتمام. (الآن، 1983، ص٢٦) ان استثمار وقت الفراغ يمكن ان يكون ايحابياً ينمي ذاتية المرء وقدراته الخلاقة والمبدعة، ويمكن ان يكون سلبياً يهدر الوقت ويضر بالشخصية الإنسانية، بحسب الأساليب المستخدمة لاستثماره ، لذا ينبغي ان توفر المؤسسات واوجه النشاط المختلفة في صيغتها والحسنة في إداراتها وقيادتها وبرامجها وتنظيمها ما يكفي لشغل أوقات فراغ الشباب بطريقة حكيمة، مجدية تمكنهم من بناء علاقات وصداقات قد لا يستطيعون بناءها إذا ما بقوا منعزلين منطوين في بيوتهم، وبما يسمح لهم بتنمية ومزاولة هواياتهم وانفعالاتهم في جو من الحرية وبطرق مشروعة مقبولة من المجتمع، وكسر شوكة ضغوط الحياة، وحدة صراعات النفس وتوتراتها ، والتسامي بدوافعهم وتنمية مهاراتهم واتجاهاتهم النفسية والاجتماعية السليمة التي تسمح لهم بتحقيق التكيف النفسي السليم (محمد، ١٩٨٥، ص١١٥).

لقد أصبح من الضروري لرعاية الشباب شغل أوقات فراغهم بما ينفعهم وينفع أمتهم، لأنها إن لم تستغل استغلالاً حسناً تنقلب إلى معول هدم وتحلل في حياة الشباب، وفي هذا أشار الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ((نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ)) ((سامي، ١٩٨٧، ص١٢))، فالفراغ في أي شكل من أشكاله إذا لم يوجه نحو العمل النافع يكون مدعاة للفساد وهذا ما يؤكده الحديث النبوي الشريف السابق وتؤكده أيضا الحكمة التربوية القائلة ((العقل الخاوي معمل للشيطان واليد الفارغة تسارع إلى الشر)) (محمد، ١٩٨١، ص٧٣) .

لذا بات علينا ان ننتبه إلى ان الحياة الحديثة والاقتصاد الحديث يتيحان للناس قدرا" كبيرا"من الوقت والفراغ، وطالما أن هذا الفراغ سلاح ذو حدين فأن علينا أن نوجه شبابنا فيه ونهيئ لهم الفرص والإمكانات بما يمكنهم من استغلاله في الأوجه النافعة،فقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة(المؤمن ١٩٨٣) إلى أن من أبرز مشكلات الشباب

في مرحلة المراهقة هي عدم وجود مسليات للشباب في أوقات فراغهم وأشارت الدراسة إلى أن مشكلة الفراغ من مشكلات العصر التي يعاني منها الشباب ليس في مجتمعنا العربي فحسب بل في العالم أجمع . والتي قد يكون التقدم أحد أسبابها(المؤمني،١٩٨٣ ، ص ١٧٢).

كما أشارت دراسة (عبد الرحمن ١٩٨٤)إلى أن الشباب يعاني اليوم من الفراغ والبلبلة الفكرية المتناقضة ومن الأزمة الروحية الخانقة.وذكر (عبد الهادي١٩٨٨)أن أحد أسباب مشكلات الشباب في المجال الاجتماعي عدم أتاحه الفرصة لهم لممارسة الهوايات وقضاء أوقات الفراغ وعدم المشاركة في النشاط الترفيهي والأجتماعي خصوصاً خارج المنزل . (عبد الرحمن ،١٩٨٤ص ٢٣)وبناء" على ما تقدم فأن البحث الحالي تكمن أهميته في كونه يركز على شريحة مهمة من الشباب وهو الشباب الجامعي الذي يمثل طاقة المجتمع الحقيقية التي ستتحمل مسؤولية حفظ التراث الحضاري والتجديد النافع فيه لذا فأن تذليل ما يواجه الشباب من مشكلات تتعلق بكيفية أستغلال أوقات الفراغ والوقوف على معوقات أستغلالها سيتيح لنا فرصه لوضع المقترحات والمعالجات التي من شأنها توجيه الشباب للأستثمار الأمثل لوقت الفراغ .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :-

١. التعرف على نشاطات أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي .
٢. التعرف على الفروق في نشاطات اوقات الفراغ حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي .
٣. التعرف على معوقات ممارسة نشاطات أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بعينه من طلاب كلية التربية وطالباتها للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ .

تحديد المصطلحات :

نشاطات أوقات الفراغ ويعرفها هربرت ريد:هو الوقت الذي ندخره للراحة والتأمل والتروح (reed,1964) ويعرفها الحياري (١٩٨٧) هو الوقت الخالي من التزامات العمل أو حالة عقلية ترتبط بالظروف البيئية في العمل والطبقة الأجتماعية والأقتصادية (الحياري ١٩٨٧) .

الدراسات السابقة :

الدراسات الأجنبية : تعد دراسة ليربرت (lerbert,1988) في موضوع اوقات الفراغ من الدراسات الحديثة التي هدفت الى التعرف على اتجاه الشباب نحو النشاطات الترويحية ووسائلها ،وما هي الظروف المؤثرة في سلوكهم الترويحي. وقد أجريت على عينة مكونة من (٥٩٢)فرداً اناثاً وذكوراً . وأشارت نتائج الدراسة الى أن الأختلاف في الجنس أحد العوامل المؤدية الى الأختلاف بين إيجابية النشاطات فالأناث اقل انجذاباً للرياضة من الذكور.

وقام جولدشنين (goldstein,1989) بدراسة استهدف معرفة العلاقه بين اتجاهات المراهقين نحو اوقات الفراغ ومشاركتهم في نشاطات قضاء وقت الفراغ وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين الأتجاهات نحو أوقات الفراغ وأستخدام النشاطات المختلفة فيها كما إتضح أن عامل الجنس له أثر في هذه العلاقة .

الدراسات العربية :

اجرى سلطان دراسة عن اوقات الفراغ وأثر التربية في استثمارها لطلاب وطالبات كليات التربية والعلوم والآداب بجامعة سوهاج هدفت الى التعرف ما اذا كان المواد التربوية أثر على الأحساس بحجم اوقات الفراغ وطرق قضائها وأمكانية أستثمارها ،وقد اختيرت عينه الدراسه عشوائيا" وشملت (٦٥٠) طاتباً وطالبة وأشارت نتائج الدراسة الى ان هناك فروقاً واضحة في الأحساس بحجم الفراغ بين طلبة كلية التربية والعلوم والآداب لصالح طلاب التخصصات الأدبية، كما أشارت نتائج الدراسة الى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في الاحساس بوقت الفراغ ولصالح

الطلاب.(سلطان ،١٩٨٢،ص٣٢) ، وقام حسين بدراسة استهدفت التعرف على المشكلات الدراسية والأجتماعيه والترفيهية والأنفعالية والدينية والأقتصادية والأسرية التي تواجه الطلبة الجامعيين. واظهرت نتائج الدراسة ان المشكلات الترفيهية التي تتعلق بقضاء اوقات الفراغ تحتل المرتبة الثانية من حيث معاناة الطلبة وقد عبر (٨٠%) من افراد عينة الدراسة عن شعورهم بالأستياء لعدم استغلال اوقات هذا الفراغ وذكر(٧٨،٥%) من الطلبة انهم يقضون اوقات فراغهم في الشوارع. (حسين،١٩٨٩،ص٤٣) .

وهدفت دراسة عبد الهادي الى التعرف على وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي وبين ابعاد قضاء وقت الفراغ لدى طالبة الجامعة، وقد اجريت الدراسة على عينة شملت (٥٦٠) طالباً وطالبة ضمت مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، واشارت نتائجها الى ان هناك علاقة بين ارتفاع المستوى الأجتماعي والأقتصادي وممارسة الطالبات للرياضة في اوقات الفراغ، كما اكدت الدراسه على ضرورة نشر الوعي الرياضي والثقافة الرياضية بين الأسر بالأضافة الى توفير الأماكن الرياضية المناسبة تحت اشراف موجه. (عبد الهادي،١٩٩٩،ص٥٤) .

واجري مزراوي دراسه هدفت الى التعرف على دور الأنشطة الترويحية في الترابط الأسري والعوامل المؤثرة فيه. وقد تكونت عينة الدراسة من اربعين اسره من الأسر التي تمارس الأنشطة واربعين اسرة لاتمارس هذه النشاطات وتوصلت الدراسة الى ان النشاط الثقافي والأجتماعي والترفيهي هي اكثر الأنشطة التي تمارسها الأسر الممارسة للنشاط الترويحي. (مزراوي، ١٩٨٢ ،ص٦٥)كما اظهرت الدراسه ان المشكلات تزيد عند الأسر التي لا تمارس النشاطات وان نوع النشاط لا يؤثر على الترابط الأسري .

اجراءات الدراسة :

مجتمع الدراسة وعينتها : تكون مجتمع الدراسة من (٢١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات الاولية في كلية التربية بجامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ . اما عينة الدراسة فبلغ عددها (٣١٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وكما موضح في الجدول (١) .

الجدول (١)
توزيع افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

الجنس التخصص	علمي	انساني	المجموع
ذكور	٥١	٥١	١٠٢
اناث	١٠٥	١٠٥	٢١٠
المجمـــــوع	١٥٦	١٥٦	٣١٢

أداة الدراسة : قامت الباحثتان باعداد استبيان للتعرف علـــى نـــشاطات اوقـــات الفـــراغ ومعقومات ممارستها لدى طلبة الجامعة وذلك بالاعتماد على نتائج الدراسة الاســـتطلاعية لعينه من طلبة كلية التربية بالاضافة الى الرجوع الى الدراسات والمقـــاييس والمـــصادر العلمية ذات الصله بموضوع الدراسة .

وقد تم اعداد الاستبيان في صورتها الاولية التي توزعت فقراتها على تسعة ابعاد ووضعت امام كل فقرة مقياسا خماسيا (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، لا يحدث ابداً) .

وتضمنت الاستبانه (٤٥) فقرة توزعت على أبعاد الاستبانه التسعة وكالاتي :-

بعد النشاطات العلمية وقد تضمن (خمس فقرات)

بعد النشاطات الاجتماعية وقد تضمن (اربع فقرات)

بعد النشاطات التلفزيونية وقد تضمن (سبع فقرات)

بعد النشاطات الرياضة وقد تضمن (ست فقرات)

بعد النشاطات الفنية وقد تضمن (اربع فقرات)

بعد النشاطات الدينية وقد تضمن (ثلاث فقرات)

بعد النشاطات الترفيهية وقد تضمن (خمس فقرات)

بعد النشاطات المنزلية وقد تضمن (اربع فقرات)

بعد النشاطات الادبية والثقافية وقد تضمن (سبع فقرات)

صـــــدق الاداة :

تم التوصل الى دلالات صدق الاستبيان باتباع اسلوب صدق المحتــوى وذلــك بعرضها على عشرة محكمين من اعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم التربوية والنفسية والارشاد التربوي من اجل الحكم على مدى سلامة الصياغة ومناســبة الفقــرات للبيئــة العراقية وللابعاد التي تضمنتها الاستبيان وقد اجمع معظم المحكمين على موافقتهم علــى فقرات الاستبيان .

ثبـــــات الاداة :

تم حساب الثبات بالاعتماد على معامل ارتباط بيرســون بــين التطبيــق الاول والثاني للاستبيان على عينة مكون من (٥٠) طالباً وطالبة من كلية التربيــة حيــث بلــغ معامل الارتباط (الثبات) (٨٧%) .

وبذلك توافرت في الاداة الشروط التي تجعلها مناسبة لتحقيق اهداف الدراسة الحالية .

نتائج الدراسة :

هدفت الدراسة الى التعرف على نشاطات اوقات الفراغ التي يمارسها طلبة كلية التربية. ويظهر الجدول رقم (٢) نتائج متوسطات افراد العينة والنسب المئوية لاستجاباتهم على مقياس نشاطات اوقات الفراغ .

الجدول (٢)

ابعاد نشاطات اوقات الفراغ مرتبة تنازلياً

حسب درجة ممارستها من وجهة نظر افراد العينة

ت	البعـــــــــد	الوسط المرجح	النسبة المئوية
١	النشاطات الاجتماعية	٣,٢٤	٦٤,٩
٢	النشاطات التلفزيونية	٣,٢١	٦٤,٣
٣	النشاطات الدينية	٣,٠٥	٦١
٤	النشاطات المنزلية	٢,٩١	٥٨,٣
٥	النشاطات الثقافية والادبية	٢,٦٧	٥٣,٤
٦	النشاطات العلمية	٢,١٢	٤٣,٠٥
٧	النشاطات الرياضية	٢,٠٧	٤١,٤
٨	النشاطات الترفيهية	٢,٠٤	٤٠,٩٥
٩	النشاطات الفنية	١,٧	٣٤,٣

اشارت نتائج الجدول (٢) الى ان بعد النشاطات الاجتماعية احتل المرتبة الاولى من وجهة نظر افراد العينة بوزن مئوي ٦٤،٠٩ ووسط مرجح ٣،٢٤ يليه بعد النشاطات التلفزيونية بنسبة مئوية ٦٤،٣ ووسط مرجح ٣،٢١ ثم يليه بعد النشاطات الدينية بنسبة مئوية ٦١ ووسط مرجح ٣،٠٥ في حين احتل بعد النشاطات الفنية المرتبة الاخيرة بنسبة مئوية ٣٤،٣ ووسط مرجح ١،٧.

وللتعرف على الفروق في استجابة افراد العينة من الذكور والاناث ومن التخصص الانساني والعلمي على مدى ممارستهم للنشاطات. تم استخراج الفروق بحساب القيمة التائية بين المتغيرات اعلاه وكما موضح في الجدول (٣) والجدول (٤) .

الجدول (٣)

يبين الفروق في استجابة افراد العينة
حسب متغير الجنس على مدى ممارستهم لنشاطات اوقات الفراغ

الابعاد	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة ت
النشاطات الاجتماعية	ذكور ١٠٢ الاناث ٢١٠	٣,٤ ٣,٢	٢,٥٥ ١,٧٥	٠،٧٥
النشاطات التلفزيونية	ذكور اناث	٣,٤٩ ٢,٩	١,٥٤ ١,٤١	٣,٤٧
النشاطات الدينية	ذكور اناث	٣,٧٢ ٢,٣٦	٤,٢ ١,٤٥	١,١٨
النشاطات الثقافية والادبية	ذكور اناث	٢,٧ ٢,٥	١,٨٥ ١,٦	٠,٩٠٩
النشاطات العلمية	ذكور اناث	٢,١٥ ٢,٥٧	١,٧٤ ١,٩٥	٢,٤
النشاطات الرياضية	ذكور اناث	٢,٣ ١,٧	١,٧٥ ١,٢٥	٣,١٢
النشاطات الترفيهية	ذكور اناث	٢,٦٢ ١,٤٤	١,٧٥ ١,٣	٥,٥١
النشاطات الفنية	١,٨ ١,٥	١,٢ ١,٥	١,٢ ١,٧	١,٨٢

يشير الجدول(٣) الى ان هناك فروق دالة احصائيا في ابعاد النشاطات التلفزيونية والدينية والرياضية والترفيهية لصالح الذكور في حين كان الفرق دالا احصائيا لصالح الاناث في بعد النشاطات العلمية ، اما بقية الابعاد (الاجتماعية ، المنزلية ، الثقافية ، الادبية والفنية) فليست هناك فروق ذات دلالة احصائية في ممارستها .

الجدول(٤)

الفروق في استجابة افراد العينة
حسب متغير التخصص الدراسي على مدى ممارستهم لنشاطات اوقات الفراغ

الابعاد	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	لقيمة ت
االنشاطات الاجتماعية	علمي انساني	٣,٢١ ٣,٢٦	١,٣ ١,٥	٠,٠٤
النشاطات لتلفزيونية	علمي انساني	٣,٢ ٣,٠٨	٢,٤ ٢,٦	٠,٥٢
النشاطات الدينبة	علمي انساني	٢,٦٣ ٢,٩٠	١,٧ ١,٩٥	١,٦٧
النشاطات المنزلية	علمي انساني	٢,٦٠ ٣,٢	١,٨ ٢,٦	٢,٥
النشاطات الثقافية والادبية	علمي انساني	٢,٦٥ ٢,٦٨	١,٨ ١,٥٥	٠,١٧
النشاطات العلمية	علمي انساني	١,٨٩ ٢,٤	١,٠٠٣ ١,٩٨	٢,٨٩
النشاطات الرياضية	علمي انساني	٢,٠١ ٢,١٢	١,٥٠ ١,٦٧	٧،٨
النشاطات الترفيهية	علمي انساني	١,٧ ٢,٣	١,٤ ٢,٠٠٣	٣,٥
النشاطات الفنية	علمي انساني	١,٨ ١,٦	١,٢ ١,٠٣	١,٦

تشبر نتائج الجدول (٤) الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين افراد العينة من التخصصات العلمية والانسانية سوى في ابعاد(النشاطات المنزلية ،العلمية والترفيهية) ولصالح تخصص الدراسة الانسانية .

اما فيما يتعلق بالهدف الثالث الذي يتضمن التعرف على معوقات ممارسة نشاطات اوقات الفراغ ومن وجهة نظر طلبة كلية التربية ، فقد تم التحقق من هذا الهدف باستخدام النسبة

المئوية وكما موضحة في الجدول (٥) . النسب المئوية مرتبة تنازلياً لاهم معوقات ممارسة نشاطات اوقات الفراغ .

جدول رقم (٥)

البعد	معوقات ممارسة النشاطات	النسبة المئوية
النشاطات الاجتماعية	عدم توفر الوقت ضغوط من الاهل الوضع الاقتصادي الصعب	%٨٩ %٦٥ %٦٢
النشاطات التلفزيونيه	عدم توفر الوقت انقطاع التيار الكهربائي عدم توفر جهاز التلفزيون	%٨٧ %٤٧ %٤٥
النشاطات الدينية	عدم توفر الوقت	%٨٢
النشاطات المنزلية	عدم توفر الوقت بعدم حاجة الاهل لخدماتي	%٨٦ %٣٥
النشاطات الثقافيةوالادبية	لعدم توفر الرغبة في الممارسة لعدم توفر الكتب الحديثة الوضع الاقتصادي الصعب	%٧٢ %٤٣ %٨٥
النشاطات العلمية	عدم توفر الوقت عدم توفر الامكانات المادية عدم توفر انشطة الفراغ العلمي المطلوبة	%٩٠ %٨٩ %٧٦
النشاطات الرياضية	عدم توافر الامكانية المادية الانشغال بالواجبات الدراسية عدم وجود نشاطات رياضية في الكلية معوقات جسمية	%٨٧ %٧٩ %٢٥
النشاطات الترفيهية	معوقات دراسية معوقات اجتماعية معوقات مادية	%٩٠ %٨٤ %٧٦
النشاطات الفنية	ضغوط منزلية عدم توفر الامكانية المادية معوقات اجتماعية	%٨٦ %٨٣ %٧٧

تشير نتائج الجدول (٥) الى ان ابرز معوقات ممارسة نشاطات اوقات الفراغ من وجهة نظر افراد العينة كانت كالاتي :-

احتل معوق عدم توفر الوقت المرتبة الاولى من بين معوقات النشاطات الثقافية والادبية .

اما معوق عدم توفر الامكانية المادية فقد احتل المرتبة الاولى من بين معوقات النشاطات الرياضية والمرتبة الثانية من بين معوقات كل من انشاطات العلمية والفنية والثالثة من بين معوقات النشاطات الترفيهية .

وقد احتلت ا لمعوقات الدراسية المرتبة الاولى من بين معوقات النشاطات الترفيهية، في حين كانت الضغوط المنزلية في المرتبة الاولى من بين معوقات النشاطات الفنية .

مناقشة النتائج :

١. لم تحض نشاطات اوقات الفراغ لدى افراد العينة باهتمام بالغ بدليل ان اعلى نسبة تحققت كانت ٦٤،٠٩ وهذا يعني ان ثلثي افراد العينة فقط مقتنعون بممارسة نشاطات اوقات الفراغ .

وقد يكون مرد ذلك راجعا الى الظروف المحيطة بهم لان ممارسة نشاطات الفراغ مرتبطة الى حد كبير بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

٢. ان الذكور كانوا اكثر اهتماما بممارسة نشاطات الفراغ لان المعروف ان الاناث يتعرضن الى ضغوط اجتماعية تعيق ممارستهن لنشاطات الفراغ اكثر مما يتعرض له الذكور.

٣. ان طلبة التخصصات الانسانية اكثر اهتماما بممارسة النشاطات الترفيهيةوالعلمية والمنزلية.

٤. كان ابرز معوقات ممارسة نشاطات اوقات الفراغ عدم توفر الوقت . وذلك بسبب ازدحام اليوم الدراسي بالمحاضرات وحاجة الطلبة الى تخصيص وقت كاف للعودة الى المسكن بسبب بعد موقع الكلية وصعوبة المواصلات اوبسبب انشغال بعض الطلبة(الذكور) بالعمل نتيجة الظروف المعيشية الصعبة. يليه معوق عدم توفر الامكانية المادية وسبب ذلك الصعوبات المادية الناجمة عن الحصار الظالم الذي يتعرض له المجتمع العراقي.اما معوق عدم توفرالرغبة فمرده يرجع الىعدم وجود نشاطات في الكلية اوخارجها تستجيب لرغبات الطلبة وتشدهم اليها.

التوصيـــــات :

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج توصي الباحثتان بما يأتي :-

١- الاهتمام الجاد والفعال بتوفير مجالات لممارسة نشاطات الفراغ بأبعادهـــا العلميـــة والثقافية والادبيةوالاجتماعية وغيرها مما يـــستقطب اهتمـــام الطلبـــة ويـــستجيب لرغباتهم ويشجعهم على الاستثمار الصحيح لوقت الفراغ .

٢- بث الوعي بين الطلبة وتوجيههم نحو اهمية الوقت واهمية اوقات الفراغ وضرورة ممارسة نشاطاتها بصورة نافعة وذلك من خلال الندوات والمحاضرات واللقـــاءات الارشادية وغيرها من الوسائل .

٣- الاهتمام الخاص بأيجاد مجالات مناسبة للاناث لممارسة نشاطات اوقـــات الفـــراغ مناسبة لهن ومنسجمة مع طبيعة النظرة الاجتماعية للمراة .

٤. الاهتمام الجاد والفعال بتوفير مصادر المعلومات الحديثة وأدخال التقنيات الحديثـــة الى المكتبات وجعلها في متناول المستفيدين .

ملخص الدراسة :

اصبح الاهتمام بالوقت واستثماره استثمارا صحيحا سمة لابد من توفرهـــا فـــي المجتمعات الحديثة المتحضرة ،وعليه فان هذه المجتمعات اولت موضوع الفراغ وكيفيـــة ممارسة انشطته اهتماما خاصا لما له من اثر في تنمية الشخـــصية وتطورهـــا فراحـــت تفرض على الافراد احترام الوقت والافادة منه لاجل تجديد الطاقـــة الانتاجيـــة وزيـــادة الخبرات وتجارب الحياة .

ان ازدياد اهمية الوقت عند الشباب دليل عافية المجتمـــع كمـــا ان الاســـتخدام الامثل لوقت الفراغ يعد هدفا اجتماعيا لاينبغي التقليل من شأنه .

ان المفهوم الحديث للفراغ هو المفهوم الذي يتجه نحو دراسة وقـــت الانـــسان دراسة شمولية اذ ان تقسيم الوقت حسب هذا المفهوم لايعتمد على طبيعة الفترات الزمنية التي يقضيها الانسان في العمل او الراحة بل تعتمد على طبيعـــة النـــشاطات والفعاليـــات المتنوعة التي يمارسها في حياته اليومية .

وتكمن اهمية اوقات الفراغ في اهمية استثمارها وتحويلها الى اوقات ترويح يستثمرها المرء في تطوير قدراته وامكاناته بما يخدم حاجاته ومصالحه وحاجات ومصالح مجتمعه في ان واحد .

ان استثمار وقت الفراغ يمكن ان يكون ايجابيا ويمكن ان يكون سلبيا يهدر الوقت ويضر بالشخصية الانسانية بحسب الاساليب المستخدمة في استثماره ،لذا اصبح من الضروري لرعاية الشباب شغل اوقات فراغهم بما ينفعهم وينفع امتهم كما اصبح من الضروري ايضا ان تهيء الفرص والامكانات التي تمكنهم من استغلال وقت فراغهم بالاوجه النافعة .

وقد هدفت الدراسة الحالية الى :-

١- التعرف على نشاطات اوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي .

٢-التعرف على الفروق في نشاطات اوقات الفراغ حسب متغيري الجنس والتخصص .

٣-التعرف على معوقات ممارسة نشاطات اوقات الفراغ تلك .

وتحدد البحث بعينة من طلبة كلية التربية للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ بلغ مجموعها (٣١٢) طالبا وطالبة ومن تخصصاتها العلمية والانسانية .

وتحقيقا لاهداف الدراسة اعد الباحثتان استبيان بعد ان اجريا دراسة استطلاعية لعينة من طلبة الكلية وتم عرض الاستبيان على المحكمين للتحقق من صدقها ،كما تم حساب ثباتها ،وبلغ عدد فقرات الاستبيان بصورتها النهائية (٤٥) فقرة توزعت على ابعاد تسعة وهي :

-بعد النشاطات العلمية

-بعدالنشاطات الاجتماعية

-بعد النشاطات التلفزيونية

-بعد النشاطات الرياضية

-بعد النشاطات الدينية

-بعد النشاطات الترفيهية

- بعد النشاطات المنزلية

- بعد النشاطات الادبية والثقافية

وبعد ان استقرت الاداة بصورتها النهائية طبقت على عينة مكونة من (١٠٢) طالبا و(٢١٠) طالبة .

وتحقيقا للهدف الاول تم استخدام الوسط المرجح والوزن المئوي للتعرف على الاهمية النسبية لدرجة ممارسة الطلبة لمجالات اوقات الفراغ حيث احتل بعد االنشاطات الاجتماعية المرتبة الاولى بوزن مئوي ٦٤،٠٩ ووسط مرجح ٣،٢٤ يليه بعد النشاطات التلفزيونية بنسبة مئوية ٦٤،٣ ووسط مرجح ٣،٢١ ثم يليه بعد النشاطات الدينية بنسبة مئوية ٦١ ووسط مرجح ٣،٠٥ في حين احتل بعد النشاطات الفنية المرتبة الاخيرة بنسبة مئوية ٣٤،٣ ووسط مرجح ١،٧.

وللتعرف على الفروق في استجابة افراد العينة من الذكور والاناث ومن التخصص العلمي والانساني على مدى ممارستهم لنشاطات اوقات الفراغ فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يأتي :-

هناك فروق دالة احصائيا في ابعاد النشاطات التلفزيونية والدينية والرياضية والترفيهية لصالح الذكور في حين كان الفرق دالا احصائيا لصالح الاناث في بعد النشاطات العلمية ،اما بقية الابعاد (الاجتماعية ،المنزلية،الثقافية،الادبية والفنية) فليست هناك فروق ذات دلالة احصائية في ممارستها .

اما فيما يتعلق بمتغير التخصص الدراسي فلم تكن هناك فروقا دالة احصائيا سوى في ابعاد(النشاطات المنزلية ،العلمية والترفيهية) ولصالح تخصص الدراسة الانسانية.اما معوقات ممارسة نشاطات اوقات الفراغ من وجهة نظر افراد العينة فكانت كالاتي :-

احتل معوق عدم توفر الوقت المرتبة الاولى من بين معوقات النشاطات الثقافية والادبية .

اما معوق عدم توفر الامكانية المادية فقد احتل المرتبة الاولى من بين معوقات النشاطات الرياضية والمرتبة الثانية من بين معوقات كل من النشاطات العلمية والفنية والثالثة من بين معوقات النشاطات الترفيهية .

وقد احتلت ا لمعوقات الدراسية المرتبة الاولى من بين معوقات النشاطات الترفيهية، في حين كانت الضغوط المنزلية في المرتبة الاولى من بين معوقات النشاطات الفنية .

مناقشة النتائج :

١. لم تحض نشاطات اوقات الفراغ لدى افراد العينة باهتمام بالغ بدليل ان اعلى نسبة تحققت كانت ٦٤،٠٩ وهذا يعني ان ثلثي افراد العينة فقط مقتنعون بممارسة نشاطات اوقات الفراغ .

وقد يكون مرد ذلك راجعا الى الظروف المحيطة بهم لان ممارسة نشاطات الفراغ مرتبطة الى حد كبير بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع .

٢. ان الذكور كانوا اكثر اهتماما بممارسة نشاطات الفراغ لان المعروف ان الاناث يتعرضن الى ضغوط اجتماعية تعيق ممارستهن لنشاطات الفراغ اكثر مما يتعرض له الذكور .

٣. ان طلبة التخصصات الانسانية اكثر اهتماما بممارسة النشاطات الترفيهيةوالعلمية والمنزلية .

٤. كان ابرز معوقات ممارسة نشاطات اوقات الفراغ عدم توفر الوقت.وذلك بسبب ازدحام اليوم الدراسي بالمحاضرات وحاجة الطلبة الى تخصيص وقت كاف للعودة الى المسكن بسبب بعد موقع الكلية وصعوبة المواصلات اوبسبب انشغال بعض الطلبة(الذكور) بالعمل نتيجة الظروف المعيشية الصعبة. يليه معوق عدم توفر الامكانية المادية وسبب ذلك الصعوبات المادية الناجمة عن الحصار الظالم الذي يتعرض له المجتمع العراقي.اما معوق عدم توفرالرغبة فمرده يرجع الىعدم وجود نشاطات في الكلية اوخارجها تستجيب لرغبات الطلبة وتشدهم اليها .

التوصيات :

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يأتي :-

١. الاهتمام الجاد والفعال بتوفير مجالات لممارسة نشاطات الفراغ بأبعادها العلمية والثقافية والادبية والاجتماعية وغيرها مما يستقطب اهتمام الطلبة ويستجيب لرغباتهم ويشجعهم على الاستثمار الصحيح لوقت الفراغ .

٢. بث الوعي بين الطلبة وتوجيههم نحو اهمية الوقت واهمية اوقات الفراغ وضرورة ممارسة نشاطاتها بصورة نافعة وذلك من خلال الندوات والمحاضرات واللقـــاءات الارشادية وغيرها من الوسائل.

٣. الاهتمام الخاص بأيجاد مجالات مناسبة للاناث لممارسة نشاطات اوقـــات الفـــراغ مناسبة لهن ومنسجمة مع طبيعة النظرة الاجتماعية للمراة .

٤. الاهتمام الجاد والفعال بتوفير مصادر المعلومات الحديثة وأدخال التقنيات الحديثة الى المكتبات وجعلها في متناول المستفيدين .

المصـــــادر

١ ــ الحسن ، احسان محمد.الفراغ ومشكلات استثماره .ــ بيروت:دار الطليعة ،١٩٨٩ .

٢ ــ الحسن ، عبد العزيز محمد .دراسة مسحية عن الأنشطة الترويحية للطلبة.ــ القاهرة : مطبعة الجامعة الأمريكية ،١٩٩٥ .

٣ ــ الحياوي، حسن . اساسيات في الترويح وأوقات الفراغ .ــ عمان:دار الامل، ١٩٨٧.

٤ ــ المؤمني ، حسين . مشكلات الشباب في مرحلة المراهقة .ــ عمان : جمعية المطابع الاردنية ، ١٩٨٣ .

٥ــ حسين تحسين علي . دراسة لمشكلات الطلاب الجامعين في العراق رسالة ماجستير منشورة . ــ القاهرة : عين شمس ، ١٩٨٩.

٦ــ محمد احمد سامي ، سلوى . قضايا المجتمع العربي في الخليج العربي. ــ البحرين : المؤسسة العامة للطباعة والنشر ، ١٩٨٧ .

٧ــ عماد الدين محمد ، سلطان .مشكلات طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية الحديثة . ــ القاهرة ع١ ،١٩٨٢

٨ ــ خطاب عادل ، محمد .النشاط الترويحي وبرامجه . ــ القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٨٥ .

٩ــ فاطمة محمد ، مصباح، عبد الهادي . العلاقة بين المستوى الاجتماعي و ممارسة الرياضة في وقت الفراغ لدى طلبة المرحلة الاعدادية . رسالة ماجستير . ــ القاهرة : جامعة عين شمس ،١٩٩٩ .

١٠ ــ فريدة ، احمد مزراوي .دور بعض الانشطة الترويحية في الترابط الاسري .رسالة دكتوراة غير منشورة . ــ القاهرة :جامعة القاهرة ، ١٩٨٢ .

المصادر الاجنبية

1 _ B rigt bill . k . Man and L eisure; N . J . prentice Hall ,1962 .

2 _ GrayID . and park D pelegrino Recreation and park Movement ;Lowa W. M. C .Brown,1973 .

3_ Gold stein , H . occupational forecosting A b ridge Between Education Work . School ;Guid ance , 1989 .

Lebert . Joffre . Toword to asociety of Leisure .N. Y;Free . Prwss , 1989

4 – reed , H . Education For Pwace , Arab society . R ecord .

Incischeuch ,E. Leisure Pattern and social integration .

Univwrsty of Cologne , 1965